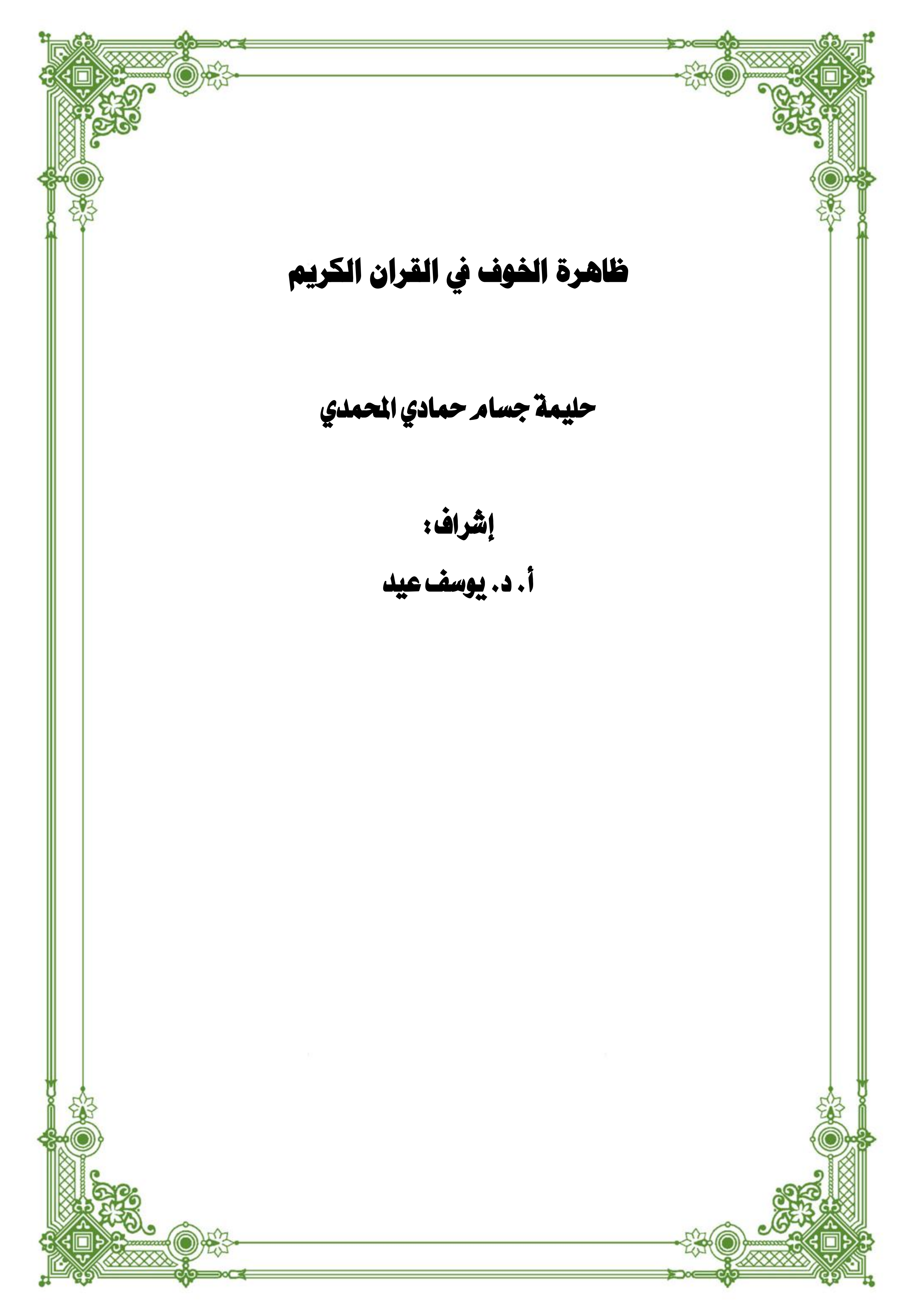


ظاهرة الخوف في القران الكريم

حليمة جسام حمادي المحمدي

إشراف:

أ. د. يوسف عيد

Summary

Praise be to God whose kindness and reward are desired, the fearful of his subjugation and punishment, the one who nourished the hearts of his friends with the spirit of his hope until he led them with the gentleness of his blessings to descend in his annihilation, and turned away from the abode of his calamity which is the abode of his enemies, and struck the whips of intimidation and his violent rebuke and the hunger of those who turn away from his presence to the abode of his reward and dignity, and prevented them from being exposed. to his imams and aiming for his wrath and vengeance as a fuel for all kinds of creation with chains of oppression and violence and a crisis of kindness and kindness to his paradise... And prayers and peace be upon Muhammad, the master of his prophets and the best of his successors and upon all his family and companions.As for what follows: Hope and fear are two wings by which those close to fly to every praiseworthy station, two rides with which to cut off from the paths of the other every severe obstacle. Hell and agonizing torment, while being the subtleties of lusts and the wonders of pleasures, are the whips of intimidation and the whips of violence.And since the Book of God Almighty does not end its wonders, eloquence, and miracles in its functions, letters and verses that made everyone who trampled the earth unable to reach its eloquence and miracles, this study was entitled: Fear in the Qur'an.

المقدمة:

الحمد لله المرجو لطفه وثوابه، المخوف مكره وعقابه، الذي عمر قلوب أوليائه بروح رجائه حتى ساقهم بلطائف آلائه إلى النزول بفنائه، والعدول عن دار بلائه التي هي مستقر أعدائه، وضرب بسياط التخويف وزجره العنيف وجوع المعرضين عن حضرته الى دار ثوابه وكرامته، وصدهم عن التعرض لأئمته والتهدف لسخطه ونقمته قوداً لأصناف الخلق بسلاسل القهر والعنف وأزمة الرفق واللطف إلى جنته ... والصلاة والسلام على محمد سيد أنبيائه وخير خليفته وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: ان الرجاء والخوف جناحان يطير بهما المقربون الى كل مقام محمود، مطيتان بهما يقطع من طرق الآخر كل عقبة كؤود، فلا يقود من روح الجنان مع كونه بعيد الارجاء ثقيل الأعباء محفوفاً بمكارمه القلوب ومشاق الجوارح والأعضاء الا أزمة الرجاء، ولا يصد عن نار الجحيم والعذاب الأليم مع كونه بلطائف الشهوات وعجائب اللذات الا سياط التخويف وسواط التعنيف.ولما كان كتاب الله تعالى لا تنقضي عجائبه وبلاغته واعجازه في دواله وحروفه وآياته التي أعجزت كل من وطأ الثرى من الوصول الى فصاحته واعجازه كانت هذه الدراسة بعنوان: **الخوف في القرآن.**

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الأمور التالية:

١. معرفة الأسباب الباعثة للخوف، مع البيان والتوضيح
٢. عرض المظاهر المصاحبة للخوف
٣. الوقوف على فضائل الخوف والرجاء
٤. الوقوف على الأسباب الناجمة عن الخوف وأهميتها
٥. الوقوف على معاني الخوف في القرآن الكريم
٦. الوقوف على أدلة الخوف من القصص القرآنية
٧. معرفة من يجب الخوف منه

أهداف البحث: بيان المعاني المختلفة للبحث التي اشتملها الآيات وأسرار البلاغة فيها

١. التفرقة بين ألفاظ الخوف وكيفية استخدامها في الآيات
٢. استنباط معالجة قرآنية للخوف، عسى ذلك أن يساعد في رفع لو جزء بسيط من الخوف عن الأمة
٣. العمل على حل المشكلات الناجمة عن الخوف في ضوء الآيات القرآنية

أهمية البحث:

- تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في كونها اساساً ثابتاً جذور القرآنية والبلاغة العربية، وإنّ إثباتها حقيقة لا يمكن إنكارها، فالقرآن الكريم أحسن وأصدق الكلام وهو العروة الوثقى، والسراط المستقيم وهو النور الذي يضيء الظلمات ويحي الأموات
- تحرير المفهوم والألفاظ المرادفة له

الخوف في القرآن:الخوف لغةً: الفزع، خافه يخافه خيفةً ومخافاً،(١) وأصل الكلمة خوفه وجمعها خيف،(٢) قال الليث: خاف يخاف خوفاً وصار الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عمل يعمل فاستثقلوا الواو فألقوها وفيها ثلاث أشياء (الحرف – الصرف – الصوت) وربما ألقوا الحرف بصرفها وأبقوا منها الصوت.(٣)تأتي الخوف بمعنى القتل قال الله تعالى ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ ﴾،(٤) وتأتي بمعنى القتال، ﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ ﴾(٥).

الخوف اصطلاحاً: للخوف معان عدة وكلها تدور حول معنى الاضطراب وعدم الأمان

عرفه الغزالي: بقوله تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال(٦) وقيل: هو اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف، وهو هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره(٧).وقيل الخوف هو توقع مكروه عن امارة مظنونة او معلومة ويضاد الخوف الأمن ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية.(٨)قال الجنيد: الخوف توقع العقوبة على مجاري الانفاس(٩).قال أبو حفص في تعريفه للخوف: الخوف سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه(١٠).وقال ذو النون(١١): الناس على طريق ما لم يزل عنهم الخوف، فإذا زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق.(١٢)

آيات ورد فيها الخوف:

قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴾،[١٣] جاءت بمعنى الظن والتوقع، فظن المكروه خوف والتوقع إشارة على أن ما توقعه المتوقع من قبيل المكروه، والقرينة هي ان الجنف والاثم لا يخيفان أحداً، لا سيما من ليس من اهل الوصية وهو المصلح بين أهلها.[١٤]قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾،[١٥] المعنى هنا التحرز خوفا من الله[١٦].قال الله تعالى: ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾[١٧].

والمجيء هنا أسند الى معنى (جاءكم الخوف) فهو عام فإذا جاء الخوف سواء من الأعداء الذين حضروا المدينة أو الخوف من الرسول صلى عليه وسلم حين يطلع على أحوالهم، فيخافون منه من أن يفضحهم الله عز وجل بأفعالهم أو يسلط عليهم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.[١٨]قال الله تعالى ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[١٩]. أي فيما يستقبل لأنهم آمنون ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي على ما مضى، لأنهم قد اغتنموه وقاموا به بالعمل الصالح، بل هم مطمئنون غاية الطمأنينة.[٢٠] قال تعالى ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ﴾،[٢١] أي فإن خفتم الا تعدلوا في يتامى النساء اللاتي تحت حجوركم وولايتكم وخفتم ان لا تقوموا بحقهن لعدم محبتكم إياهن. فاعدلوا الى غيرهن، وانكحوا ما طاب لكم من النساء أي ما وقع عليهن اختياركم من ذوات الدين، والمال، والجمال، والحسب والنسب وغير ذلك من الصفات الداعية لنكاحهن، فاختاروا على نظركم، ومن أحسن ما يختار من ذلك صفة الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **(تنكح المرأة لأربع لمالها وجمالها ولحسبها ونسبها فاظفر بذات الدين تربت يمينك)**.[٢٢]

أقوال العلماء في الرجاء والخوف:

أولا الرجاء لغة: مأخوذ من كلمة رجاه رجوا مرجوا ومرجاة: امله فهو راج، والرجاء بالمد ضد اليأس.[٢٣] واصطلاحا هو: ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده.[٢٤] لكن ذلك المتوقع لابد له من سبب حاصل.[٢٥] فإن كان التظاره لأجل حصول أكثر أسبابه فاسم الرجاء عليه صادق، وان كان انتظارا مع انخرام أسبابه فاسم الغرور عليه اصدق من الرجاء.[٢٦]

اقوال العلماء في الخوف:

قال أبو حفص: الخوف سوط الله، يقوم به الشاردين عن بابه وقال الخوف سراج في القلب به يبصر ما فيه الخير والشر، وكل أحد إذا خفته هربت منه الا الله، فإنك إذا خفته هربت اليه.[٢٧] فالخائف هارب من ربه الى ربه.[٢٨] قيل لعامر بن قيس: إنك تطير خارجا أما تخاف الأسد؟[٢٩]قال إني لأستحي من ربي أن أخاف شيئا دونه.[٣٠]قال أبو القاسم الحكيم: الخوف على ضربين: الرهبة والخشية فصاحب الرهبة يلتجئ الى الهرب إذا خاف، وصاحب الخشية يلتجئ الى ربه.[٣١]يقول مالك بن دينار رحمه الله: إذا عرف الرجل في نفسه علامة الخوف وعلامة الرجاء فقد استمسك بالأمر الوثيق، وعلامة الخوف هي اجتناب ما نهى الله عنه، واما علامة الرجاء فهي العمل بما امر الله به.[٣٢]

أقوال العلماء في الرجاء:قال أبو بكر الوراق:[٣٣] الرجاء ترويح من عند الله تعالى لقلوب الخائفين، ولولا ذلك لتلفت نفوسهم وذهلت عقولها[٣٤]وقال الفضيل بن عياض:[٣٥] من خاف الله تعالى لم يضره أحد، ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد، ومن اطاع الله لم يضره معصية أحد، ومن عصى الله لم ينفعه طاعة أحد.[٣٦]وقال شاه الكرمي:[٣٧] علامة صحة الرجاء حسن الطاعة،[٣٨] وقيل الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية[٣٩].قال البيهقي رحمه الله: وأفضل الرجاء ما تولد من مجاهدة النفس ومجانبة الهوى.[٤٠]قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾.[٤١]

تعريف الخوف في علم النفس الخوف استجابة غير معقولة وغير طبيعية وأحيانا مرضية أو موقف من نوع معين، التي لا تشكل أي استجابة معقولة في الأحوال الطبيعية وعند الناس غير المرضى، وتكون الاستجابة بالقلق او بحالة من الهياج والذعر.[٤٢]

الخوف السوي والخوف الشاذ يفرق العلماء بين هذين النوعين ، والقلق شيء عادي يصيب اغلب الناس يومياً، في الطريق المظلم يجب أن نكون متيقظين كثيرا، مساعد المدير غير الآمن يقلق بشأن وظيفته ،وعامل الهاتف يزعجه المتكلمون المهووسون، الزوجان يتخاصمان، فالقلق هو الانفعال الذي نشعر به عندما نجد أنفسنا محاصرين في ركن ضيق، الشعور بالخطر مرتبط بالشعور بالخوف والانفعالات المماثلة، فإذا كان سبب ما يزعجنا ظاهراً، فإننا نميل الى تسمية الانفعال خوفاً، فالشخص الذي يكون مهموما بشكل اختبار بسيط سيتم بعد عدة اشهر يسما قلقاً، يترتب على الخوف والقلق الشديدين، شحوب الوجه، العرق، انتصاب الشعر، اتساع بؤبؤ العين ،سرعة خفقان القلب ،ازدياد تدفق الدم، انقباض الصدر، سرعة التنفس، الغثيان، والرغبة في التبول بسبب انقباض المثانة[٤٣].

الخوف في الأدب

أولا الخشية: قال الطفيل الغنوي:كأغلب من أسود كرداء ورد يرد خشاية الرجل الظلوم[٤٤]

فقد استخدم الشاعر دالة خشاية المتصرفة من الفعل خشي لتدلل على معنى خوف.

ثانيا: الخوف قال الحسين الاسدي:[٤٥] أتهجر بيتا بالحجاز تلفعت به الخوف والاعداء أم انت زائره

استخدم الشاعر هنا دالة الخوف ليدلل على الخوف والفزع.

ثالثا الرعب:قال ساعدة بن جؤبة الهزلي:[٤٦]إن الأولى رعبوا علينا استخدم الشاعر هذه الدالة لتعبر عن معنى تحمله الا ان الله أوقع في قلوبهم الخوف

رابعا رهب: كما قال ابن المقرب العيوني[٤٧]أنت الولي بلا خوف ولا رهب انت السخي بلا من ولا من كدر

استخدم الشاعر هنا دالة الرهب لتدل على الخوف والاضطراب

خامسا الفزع: كما قال الشريف الرضي:[٤٨]كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب[٤٩]



استخدم الشاعر هنا دالة الفزع لتدل على الذعر من الشيء

سادسا الهرع: قال المهلهل(٥٠):فجاؤوا يهرعون، وهم أسارى يقودهم على رغم الأنوف

استخدم الشاعر دالة الهرع ليدلل على الإسراع في الفزع والطمأنينة

سابعا: وجف قال العجاج (٥١)ناج طواه الأين مما وجفا طي الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا.استخدم الشاعر هنا دالة الوجف دلالة على سرعة السير

ثامنا: الوجل قال معن بن أوس:(٥٢)_لعمرك ما أدري، واني لأوجل على أينا تغدوا المنية أول

استخدم الشاعر هنا دالة الوجل ليدلل على المعنى العام والظاهر لها الا وهو الخوف والفزع.

مفهوم معاني الخوف في القرآن وردت معاني الخوف في القرآن الكريم على خمسة أوجه وهي على النحو التالي:

القتل والهزيمة: ذكرت لفظة الخوف في القرآن وجاءت بمعنى القتل والهزيمة قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾(٥٣) وقال أيضا: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾(٥٤)

الحرب والقتال: قال الله تعالى ﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾(٥٥).**العلم والدراية:** قال الله تعالى ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴾(٥٦). وفي قوله تعالى أيضا ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾.(٥٧) وقال أيضا عز وجل في العلم ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾(٥٨)**بمعنى النقص:** قال الله تعالى ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ ﴾(٥٩) **الرعب والخشية من العذاب والعقوبة:** قال الله تعالى ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾(٦٠).

الخوف المشروع:(٦١)الخوف من مقام الله: من الخوف المشروع اذي يمنع صاحبه عن اقتراف المنكرات والسيئات هو الخوف من مقام الله الذي جعله سببا للتقرب اليه وابتغاء مرضاته، ومقام الله تعالى تعني منزلته العالية(٦٢).قال الله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ (٦٣)، وقال أيضا ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (٦٤)، وقال الله عز وجل أيضا ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ (٦٥). يقول الماوردي: وفي مقام ربه قولان: **أحدهما:** هو مقام بين يدي العرض والحساب **الثاني:** هو قيام الله تعالى بإحصاء ما اكتسب من خير وشر(٦٦)فخوف المقام هو الخوف من عظمة الله تعالى ومنزلته واطلاعه على عبده ومراقبته له بجبروته وقهره مما يجعل من نفسه حارسا على نفسه عند ارتكاب المعصية، فينزجر عنها ويعد وبعد الى جادة الصواب.

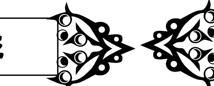
- الخوف من عذاب الله: من أنواع الخوف الممدوح الذي يترتب عليه ثمار طيبة، تدفع بالمسلم الى جادة العمل الصالح، والابتعاد عن كل ما يلوح له في الطريق من المنكرات الخوف من عذاب الله تعالى، والعذاب هو الايلام الشديد الذي يقع على النفس او الجسد او الاثنين معا، قال الله تعالى ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ (٦٧) وقال تعالى أيضا: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ﴾(٦٨). قال الله تعالى ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٦٩).

قال الله تعالى عن فرعون ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ ﴾(٧٠)قال الله تعالى عن قارون ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾ (٧١)وفي الحديث الشريف: إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، قال ثم قرأ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (٧٢)

الخوف غير المشروع:(٧٣)

١- **الخوف من السلطان:** عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (**سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فنهاه وأمره فقتله**)(٧٤). فالسلطان هو ذاك الشخص الذي تولى حكم الأمة فلم يراعي حق الله فيها فبطش وتجبر وقد صم أذنيه فلم يسمع قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ﴾ (٧٥)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم (**ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة**).(٧٦)

وقد حذر الله تعالى من الميل الى الظالمين والرضا بأعمالهم وعدم ردعهم عن الظلم خوفا منهم فقال الله تعالى ﴿ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [٧٧] وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة إذا وصلت الى هذا الحال فقد انتهى امرها واستحقت العذاب فقال: **(إذا رأيت أمتي تهاب من الظالم فقد تودع منها)**[٧٨] فينبغي ألا يسكت المسلم عن الحق وأن يرفع صوته امام السلطان عاليا إذا كان هناك اعتداء صريح على الدين او تضليل الأمة.

٢- **الخوف من الشيطان:** هو الخوف من اغوائه ووساوسه وقد حذر الله تعالى من اتباع الشيطان واولياؤه لأنه سبيل الوصول الى جهنم، قال النبي صلى الله عليه وسلم **(ياغلام لو اجتمعت الأمة على أن يضروك بشيء، لا يضروك بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف)**.[٧٩] فالشيطان هو العدو الانسان، فالله تعالى يذكر عداوة الشيطان على انها عداوة قديمة منذ خلق آدم، فإنه تعالى أمر الملائكة بالسجود فسجدوا كلهم الا ابليس استكبر وابى أن يسجد افتخارا بنفسه واحتقاره لآدم فقال ﴿ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ١٢ ﴾.[٨٠] وأخذ عهد علة نفسه بإغواء بني آدم ﴿ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢ ﴾.[٨١]

ومعنى ذلك أنه يقول لئن أمهلتني لأضلن ذريته الا قليلا منهم، فلذلك أمر الله تعالى أن نتخذه عدوا فقال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ ﴾.[٨٢] فالقلب مثل الحصن والشيطان عدو يريد أن يدخل الحصن، فيملكه ويستولي عليه ولا يقدر على حفظ الحصن من العدو إلا بحراسة الحصن ومداخله.

٣- **الخوف من الأعداء:** الخوف من الأعداء أي الخوف من جبروتهم وقوتهم ويوما بعد يوم يزداد الباطل وتكثر أعداده ويبدو مرعبا ذلك الازدياد وهذه التطورات ولربما تسرب شيء من الخوف الى نفس المؤمن من ذلك الباطل الضخم ولكن الله يرد تلك المخاوف بقوله تعالى ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥ ﴾[٨٣].

الخوف في قصص القرآن:

يتألف هذا المبحث من عدة مطالب:

- **الخوف على الأب عند إبراهيم عليه السلام:** يقول الله عز وجل: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ٤٦ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨ ﴾.[٨٤] وفي هذه الآيات استخدم فيها كل وسائل التحبب نحو أبيه، وهو لا يترك مدخلا من المداخل يمكن أن يتلطف من خلالها حتى يزحزح أباه عما هو فيه من شرك.[٨٥] وهو ما يوضح لنصحه ودعوته انما هو الخوف عليه.

فبر الوالدين هو قضاء الله عز وجل قال تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾.[٨٦] فطاعتهما واجبة لأنها من طاعة الله عز وجل.يقول الله عز وجل: ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨ ﴾.[٨٧] فالخوف هنا هو خوف الابن البار على والده من عذاب الله.

- **الخوف على الابن عند يعقوب عليه السلام وعند أم موسى عليه السلام:** قال الله عز وجل ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤ ﴾ [٨٨]

قال ابن كثير: يقول الله تعالى مخبرا عن نبيه يعقوب عليه السلام أنه قال لبنيه في جواب ما سألوا من ارسال يوسف عليه السلام معهم الى الرعي في الصحراء ﴿ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ ﴾ أي يشق عليه مفارقته مدة ذاهبكم الى أن يرجع، وذلك لفرط محبته به. وقوله ﴿ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴾ واختلف العلماء هنا في مراد الذئب: هل هو ذئب على الحقيقة أم كناية عن اخوة يوسف عليه السلام. فيورد القرطبي قولا:[٨٩] بأن الذئب المقصود هنا هو اخوة يوسف عليه السلام وقيل: يقال انما قال ذلك لخوفه منهم عليه وأنه ارادهم بالذئب فخوفه إنما كان من قتلهم له فكنى عنهم بالذئب مساترة لهم.[٩٠] ويورد الدكتور احمد نوفل توجيه في ذلك فيقول: إن النبي صلى الله

عليه وسلم لا يخبر بغير الحقيقة فخوف الذئب واحتمال عدوانه قائم وموجود وقول ﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ هو عين الحقيقة وليس خلفا من القول أو نقول انه موقن أن الذئب لن يأكل ولده ولكنه يحكي له من باب الاحتمال العقلي فحسب وإن لم يكن من باب الاحتمال الواقعي فإن يعقوب عليه السلام كان يبشر ابنه بأن الله سيجتبيه ويتم نعمته عليه.(٩١)

- **خوف أم موسى على ابنها موسى عليه السلام:** يقول الله تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧ ﴾.(٩٢)

يقول السيد قطب مفسرا الوحي الذي ألهمه الله سبحانه لأم موسى عليه السلام أرضعيه فإذا خفت عليه وهو في حضنك وهو في رعايتك ﴿ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ أي في رعاية اليد التي لا أمن الا بجوارها، اليد التي تجعل النار بردا وسلاما وتجعل البحر ملجأ ومناما، اليد التي لا يجرؤ فرعون الطاغية الجبار ولا جبابرة الأرض أن يدنوا من حماها الآمن العزيز الجناب ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ ﴾ فلا خوف على حياته ولا حزن على بعده ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ وتلك بشارة الغد، ووعد الله أصدق القائلين(٩٣).

- **الخوف من الدرك أو الغرق:** قال الله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝٧٧ ﴾ (٩٤). قال الطبري في تفسير الآية: يقول تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ ﴾ نبينا ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾ اذ تابعنا له الحجج على فرعون، فأبى أن يستجيب لأمر الله وطغى وتمادى في طغيانه ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ ليلا ﴿بِعِبَادِى﴾ يعني بعبادي من بني إسرائيل ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ يقول: فاتخذ لهم في البحر طريقا يابسا وأما قوله ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ فإنه يعني من فرعون وجنوده أن يدركوك من ورائك ولا تخشى غرقا من بين يديك ووحلا.(٩٥)

- **الخوف على القوم من الفرقة عند هارون عليه السلام:** قال الله تعالى ﴿ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ۝٨٣ قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۝٨٤ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ۝٨٥ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ۝٨٦ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ۝٨٧ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ۝٨٨ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝٨٩ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ۝٩٠ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝٩١ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ۝٩٢ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ۝٩٣ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ۝٩٤ ﴾.(٩٦)

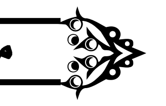
ولقد قال بعض المفسرون في علة عتب موسى عليه السلام على أخيه هارون عليه السلام قال: إنّ موسى عذله على تركه السير بمن أطاعه في أثره على ما كان عهد اليه(٩٧)والموقف هنا ليس هيناً ولا سهلاً فالخيارات أحلاها مرها وخشية هارون عليه السلام لها ما يبررها ولقد اختار هارون أهون الشرور بالبقاءمع قومه والصبر عليهم وعدم تفريقهم حتى يعود موسى عليه السلام فيرى فيهم رأيه.فالخوف هنا هو خوف هارون عليه السلام على قومه من الفرقة والتشتت. (٩٨)

- **الخوف على أولياء الله من الفتنة عند الخضر عليه السلام:** يقول الله تعالى ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۝٨٠ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝٨١ ﴾ (٩٩)، وعرفت كتب التفاسير خلافا واسعا حول ضمير الفاعل في ﴿فَخَشِينَآ﴾ منها:

١. رأي يقول إن الخشية هنا تنسب إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى عدم الحب أو الكراهية، قال الطبري: وكان بعض أهل البصرة يقول معنى قوله تعالى ﴿فَخَشِينَآ ﴾ في هذا الموضع كرهنا لأنه سبحانه لا يخشى(١٠٠)

٢. ورأي آخر يقول إن الخشية تنسب للخضر عليه السلام قال الزمخشري: وإنما خشي الخضر عليه السلام منه ذلك لأنه سبحانه أطلعه على سر أمره(١٠١)

٣. ورأي ثالث قال إن الخشية تنسب لله عز وجل ومعه الخضر عليه السلام قال البقاعي: ولما كان احتمال الأن يكون هذا الغلام سببا في كفر أبويه إن كبر عند الخضر عليه السلام، وكان أمر الله سبحانه بقتله، أسند القول إليها في قوله عز وجل ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا ﴾ (١٠٢)




٤. ورأي يقول: إن الخشية تنسب الى الخضر وأصحابه الصالحين، قال ابن عطية: ﴿فَخَشِينَآ﴾ قيل هو من جهة الخضر، والضمير عندي للخضر ولأصحابه الصالحين(١٠٣)

الخوف على الأحبة من الله عز وجل عند الأنبياء وعباده الصالحين: يقول الله عز وجل ﴿ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ۝ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝ ﴾ (١٠٤). القرآن الكريم حرص عدد من الأنبياء عليهم السلام وخوفهم على أقوامهم فمن ذلك:

١. **خوف نوح عليه السلام** يقول الله تعالى ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ۝ ﴾.(١٠٥)

قال الطبري: وقوله تعالى ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴾ يقول إن لم تفردوا الله بالتوحيد وتخصُّوه بالعبادة وتتركوا ما دونه أخاف عليكم من عذاب يوم أليم عذابه وعقابه، وجعل الأليم صفة العذاب إذا كان العذاب فيه.(١٠٦)

٢. **ومن ذلك خوف هود عليه السلام:** قال الله تعالى ﴿ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝ ﴾ (١٠٧)،قال البقاعي: ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ أي أيها العباد المنذرون ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾ الذي لا رب ولا خالق سواه فإني أراكم تشركون به فقال لهم محذراً من عذابه ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ لكونكم قومي ﴿ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ إن أصررتم على ما أنتم فيه من معصية وشرك.(١٠٨)

٣. **خوف شعيب عليه السلام على قومه أن يسبب كفرهم في غضب الله:** قال الله تعالى ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ۝ ﴾ (١٠٩)

المصادر المراجع:

١. احياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن ابن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، تحقيق: الشحات الطنان، عبد الله المنشاوي، القاهرة، مكتبة المنصورة.
٢. الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط٨، ١٩٨٩.
٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٤. بصائر ذي التميز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرز ابادي، المكتبة العلمية.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، طبعة الكويت، ط٢، (١٣٨٥-
٦. التحرير والتنوير (المعروف بتفسير ابن عاشور)، ابن عاشور محمد الطاهر، بيروت لبنان، مؤسسة التاريخ العربي، ط١، ١٤٢٠هـ
٧. التعايش مع الخوف، ايزاك م. ماركس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.
٨. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د. عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٩. تفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط١،
١٠. تهذيب خالصة الحقائق ونصاب غاية الدقائق، محمود بن احمد الفاريابي (٦٠٧ ه)، هذبه وخرج أحاديثه: محمد خير مضان، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢١ه-٢٠٠٠م.
١١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت:١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، بدون
١٣. جامع كرامات الأولياء، يوسف بن إسماعيل، بيروت، صادر.
١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م،
١٥. سراج الطالبين شرح على منهاج العابدين الى جنة رب العالمين، إحسان محمد دحلان/الجمفسي الكديري، تحقيق: عبد الوارث محمد علي ،الشيخ، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان.
١٦. سعيد حوى، المستخلص في تزكية الانفس، القاهرة، دار السلام، ط٤، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.

١٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ١،٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ٤،٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

١٨. سورة يوسف دراسة تحليلية، نوفل أحمد، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٠٩ه-١٩٩٨م.

١٩. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار ابن كثير - دمشق بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٠. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٢١. طريق المساكن الى مرضاة رب العالمين، عمر عبد الله كامل، بيروت -لبنان، دار ابن حزم ط١، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

٢٢. فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم صدق حدث وسمو هدف-ارهاف حس وتهذيب نفس، دار الفرقان، عمان، ط١،١٤٢٠ه

٢٣. القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.

٢٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ)، دار صادر–

٢٦. اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي، أبو عبد الله بنعلي السراج الطوسي، (٣٧٨ ه)، ضبطه وصححه: كامل مصطفى الهنداوي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ه-٢٠٠١م.

٢٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تحقيق الرحالة الفاروق وزملاؤه، وزارة الأوقاف قطر، دار الخير، دمشق، ط٢،

٢٨. مختصر منهاج القاصدين، احمد عبد الرحمن ابن قدامه المقدسي، قدم له: الأستاذ محمد احمد دهمان وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط،

٢٩. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١ه-١٩٩٠م.

٣٠. معجم الالفاظ الصوفية، حسن الشرقاوي، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م.

٣١. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق

٣٢. معجم مفردات الفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق: نديم مرعشلي، بيروت- لبنان، دار الفكر، ١٩٩٧.

٣٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٤. موسوعة الاخلاق الإسلامية، سعد يوسف محمود أبو عزيز ، القاهرة-مصر، المكتبة التوفيقية.

٣٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٦. نظم الدرر نظم الدرر، البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٧. النكت والعيون تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، راجعه وعلق عليه: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢ه-١٩٩٢م.

٣٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ١٩٠٠م.

الدراسات السابقة

١. الخوف في القصص القرآني، عبدالقادر محمد فتحي المطري، رسالة ماجستير، جامعة القدس (القدس)- كلية الآداب، فلسطين، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢. الخوف والرجاء في القرآن الكريم، سهاد تحسين إلياس دولة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية-كلية الدراسات العليا-أصول الدين، فلسطين، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

الجرائد والمجلات

١. جريدة الجزيرة، الاثنين ٢١ شعبان ١٤٢٠ ه العدد ٩٩٢٣، الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ م http://www.al-jazirah.com

---

(١) ابن منظور: ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر ١٩٠٠م، مج ٩،٩٩.

(٢) الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب القاموس المحيط. تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢ ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م، ١٠٤٥.

(٣) انظر: الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس مج٦ ،١٠٥

(٤) سورة البقرة آية ١٥٥

(٥) سورة الأحزاب آية ١٩

(٦) الغزالي: أبو حامد محمد بن ابن محمد (٥٠٥هـ)، احياء علوم الدين، تحقيق: الشحات الطنان، عبد الله المنشاوي، القاهرة، مكتبة المنصورة (٢١٥،٤)

(٧) كامل، عمر عبد الله، طريق المساكن الى مرضاة رب العالمين، بيروت –لبنان، دار ابن حزم ط١، ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، ص٣٤ بتصرف

(٨) انظر: الاصفهاني الراغب، معجم مفردات الفاظ القرآن. تحقيق: نديم مرعشلي، دار الفكر، الكتب العلمية ١٩٩٧،١٦١.

(٩) الجنيد: أبا القاسم الجنيد بن محمد بن الخزار القواريري، الزاهد المشهور. أصله من نهاوند.

(١٠) أبو حفص وأبو عبد الله بن حرملة بن يحي بن عبد الله بن حرملة بن عمران الزميلي المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه، انظر: وفيات الاعيان انباء أبناء الزمان ج١، ٢٢٤.

(١١) ذو النون: أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المصري المعروف بذي النون أحد رجال الطريقة. انظر وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ج٢، ٢٢٤

(١٢) انظر: الفيرز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، بصائر ذي التميز في لطائف الكتاب العزيز، المكتبة العلمية ج٥٧٧: ٠٢

(١٣) سورة البقرة آية ١٨٢

(١٤) ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، بيروت لبنان مؤسسة التاريخ العربي ط١، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، (١٥١،٢).

(١٥) سورة الزمر آية ١٦

(١٦) الراغب الاصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢ هـ) الفردات في غريب القرآن ضبطه وراجعه: محمد خليل عتياني ص١٦٦.

(١٧) سورة الأحزاب آية ١٩

(١٨) تفسير القرآن الكريم سورة الأحزاب للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ١٤٨

(١٩) سورة البقرة آية ٣٨

(٢٠) تفسير القران الكريم محمد بن صالح العثيمين ص ١٣٨

(٢١) سورة النساء آية ٣

(٢٢) تفسير السعدي

(٢٣) إبراهيم انيس، المعجم الوسيط (٣٧٢،٢)

(٢٤) الغزالي احياء علوم الدين (١٩٨،٤)

(٢٥) ابن قدامه المقدسي، احمد عبد الرحمن، مختصر منهاج القاصدين، قدم له الأستاذ محمد احمد دهمان وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ص٢٩٧، بلا طبعة ولا دار نشر

(٢٦) حوى، سعيد، المستخلص في تزكية الانفس، القاهرة، دار السلام، ط٤، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م ص٢٨٩ بتصرف.

(٢٧) أبو حفص النيسابوي، أبو حفص عمر بن سلمة النيسابوري. كان حدادا، توفي سنة أربع وستين ومائتين.

(٢٨) عمر كامل: طريق المساكين ص٣٥

(٢٩) عامر بن قيس: عامر بن قيس بن محمد بن شهاب بن قاسم الشهباني (٢٨٠ هـ – ٩٨٣ م) امير من الشهابين، كانت له ولا حوران خلف أباه سنة (٢٥٣ هـ، وفي أيامه استولى احمد بن طولون على بلاد الشام، وأرسل جيشا كبيرا للاستيلاء على حوران، فقاتله عامر في صحراء أذرعات المعروفة اليوم بدرعه، وظفر عامر فجعل اقامته فيها وبنى فيها مساكن ونسب اليها، فقيل له الأذرعي ودفن فيها وكان شجاعا وكان يقول الشعر

(٣٠) الفاريابي: محمود بن احمد (٦٠٧ هـ) تهذيب خالصة الحقائق ونصاب غابة الدقائق، هذبه وخرج أحاديثه: محمد خير مضان، بيروت دار ابن حزم ط١ ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م (١\١٢٨١)

(٣١) دحلان: احسان محمد، سراج الطالبين شرح على منهاج العابدين الى جنة رب العالمين، اندونيسيا، مكتبة احمد بن سعد بن نبهان (٢٣٧،٢)

(٣٢) الشرقاوي: حسن معجم الالفاظ الصوفية، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ط١ ١٩٨٧ م ص١٣٥

(٣٣) أبو بكر الوراق: هو محمد بن يحي بن سليمان بن زياد المروزي نزيل بغداد، روى عن عاصم بن علي الواسطي وأبو عبيد بن سلام، قال الدار قطني صدوق، وقال الخطيب ثقة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان كثير الحديث وكان يورق لعمر بن بحر الحافظ

(٣٤) الطوسي: أبو عبد الله بنعلي السراج (٣٧٨ ه) اللمع في تاريخ التصوف الإسلامي، ضبطه وصححه: كامل مصطفى الهنداوي، بيروت لبنان دار الكتب العلمية ط١ ١٤٢١ه ٢٠٠١ م ص ٥٧

(٣٥) الفضيل بن عياض: هو ابي علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد المشهور أصله من خراسان، سكن مكة، ثقة عابد امام، مات سنة مئة وسبع وثمانين،

(٣٦) الفاريابي: تهذيب خالصة الحقائق (٣٠١،١).

(٣٧) شاه الكرمي: شاه بن شجاع الكرماني، أصله من أبناء الملوك، ثم سلك طريق القوم، فصار من أئمة العارفين واكابر الصوفية المقربين، صحب أبا ترب الخشبي وتوفي قبل الثلاثمئة، النبهاني، يوسف بن إسماعيل، جامع كرامات الأولياء، بيروت، صادر (٣٦،٢).

(٣٨) أبو عزيز: سعد يوسف محمود، موسوعة الاخلاق الإسلامية، القاهرة مصر، المكتبة التوفيقية (٣٠،٣)

(٣٩) أبو عزيز موسوعة الاخلاق الإسلامية (٣٠،٣).

(٤٠) البيهقي: احمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (٣٨٤-٤٥٨ ه) من أئمة الحديث، ولد في خسرو جرد بنيسابور ورحل الى بغداد ثم الى الكوفة.

(٤١) سورة البقرة آية ٢١٨

(٤٢) جريدة الجزيرة، الاثنين ٢١، شعبان ١٤٢٠، ه العدد ٩٩٢٣، الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩ م http://www.al-jazirah.c/

(٤٣) ماركس: ايزاك م، التعايش مع الخوف، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الشروق، ص ٣٠ ،٣٢، ٣٣،٤٥.

(٤٤) روي البيت: كأغلب من أسود كرداء ورد يرد خشاية الرجل الظلوم(٤٤)

(٤٥) الحسين الاسدي: الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي شاعر متقدمة في القصيد والرجز (١٦٩ ه ٧٨٥م) انظر: الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط٨ ١٩٨٩، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ج٢، ٢٦٠،

(٤٦)ساعدة بن جؤبة الهذلي: من بني كعب ابن كاهل، من سعد بني هذيل شاعر مخضرمي أسلم وليست له صحبة، الأعلام: ٣١٠٧٠

(٤٧) العيوني: علي بن المقرب بن منصور بن القرب بن الحسن بن عزيز بن ضبار الربعي العيوني، جمال الدين أبو عبد الله (٥٧٢ _٦٢٩ه) (١١٧٦ -١٢١٣م)

(٤٨) الشريف الرضى: محمد بن موسى أبو الحسن، الرضى العلوي الحسيني الموسوي اشعر الطالبين (٣٥٩-٤٠٦ه)٩٧٠-١٠١٥م

(٤٩) الظنوب: حرف الساق اليابس من القدم، وقيل هو ظاهر الساق وقيل هو عظم الساق

(٥٠) المهلهل: عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن بني جشم، من تغلب، أبو ليلى المهلهل (١٠٠ه ٥٢٥ م)

(٥١) العجاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء العجاج (٩٠ه ٧٠٨ م)

(٥٢) معن بن أوس: معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني، شاعر مخضرم لح مدائح في جمع الصحابة (٦٤ه ٦٨٣م) الاعلام:٧١٠٢٧٣

(٥٣) سورة النساء آية ٨٣

(٥٤) سورة البقرة آية ١٥٥

(٥٥) الأحزاب آية ١٩

(٥٦) سورة البقرة آية ١٨٢

(٥٧) سورة البقرة آية ٢٢٩

(٥٨) سورة النساء آية ٣

(٥٩) سورة النحل آية ٤٧

(٦٠) السجدة آية ١٦

(٦١) بحث دراسات عليا الخوف والرجاء في القرآن الكريم اعداد: سهاد تحسين الياس دولة

(٦٢) ابن منظور، لسان العرب (٤٩٨،١٢)

(٦٣) سورة النازعات آية ٤٠

(٦٤) سورة الرحمن آية ٤٦

(٦٥) سورة إبراهيم آية ١٤

(٦٦) الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، النكت والعيون تفسير الماوردي، رجعه وعلق عليه ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت دار الكتب العلمية ط١ ١٤١٢ هـ١٩٩٢م (٤٣٧،٥)

(٦٧) سورة العنكبوت آية ٤٠

(٦٨) هود ٨٢-٨٣

(٦٩) القمر ١٩-٢٠

(٧٠) المزمل ١٦

(٧١) القصص ٨١

(٧٢) البخاري: صحيح البخاري كتاب تفسير القرآن الكريم، باب قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا اخذ القرى وهي ظالمة حديث ٤٦٨٦ مج٣ (٢٥٥،٥)

(٧٣) بحث دراسات عليا الخوف والرجاء في القرآن الكريم اعداد: سهاد تحسين الياس دولة

(٧٤) الحاكم النيسلبوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت لبنان دار الكتب العلمية ط١ ١٤١١هـ ١٩٩٠م حديث (٤٨٨٤) (٢١٥،٣) قال عنه الحاكم صحيح الاسناد

(٧٥) النساء ٥٨

(٧٦) صحيح مسلم، كتابة الامارة باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر حديث (١٤٢) (١٤٦٠،٣)

(٧٧) هود ١١٣

(٧٨) الحاكم النيسابوري، المستدرك حديث (٠٦٧٨٤) (٣٩٤،١١) حديث حسن فيه أبو الزبير وهو صدوق. أنظر: الأرنؤوط الموسوعة الحديثية، كتاب الأحكام، حديث (٧٠٣٦) (١٠٨،٤)

(٧٩) الترمذي سنن الترمذي كتاب أبواب صفة القيامة باب ٢٢ حديث (٢٦٣٥)، (٧٦،٤) وقال حديث حسن صحيح انظر: الأرنؤوط، الموسوعة الحديثية حديث (٢٦٣٥) (٤٠٩،٤) وقاله اسناده قوي ورجاله ثقات

(٨٠) الأعراف ١٢

(٨١) الاسراء ٦٢

(٨٢) فاطر ٦

(٨٣) آل عمران ١٧٥

(٨٤) سورة مريم آية ٤١-٤٨

(٨٥) عباس: فضل حسن، قصص القرآن الكريم صدق حدث وسمو هدف-ارهاف حس وتهذيب نفس، دار الفرقان، عمان، ط١،١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م ص٣٢٥،

(٨٦) سورة الاسراء آية ٢٣-٢٤

(٨٧) العنكبوت آية ٨

(٨٨) يوسف ١١-١٤

(٨٩) هو محمد بن احمد بن أبي بكر الانصاري القرطبي أبو عبد الله (ت٦٧١هـ) من كبار المفسرين. من مصنفاته: الجامع لأحكام القرآن والأسنى في شرح اسماء الله الحسنى

(٩٠) القرطبي الجامع لأحكام القرآن ١١٦\٩

(٩١) نوفل أحمد، سورة يوسف دراسة تحليلية، دار الفرقان عمان.ط١(١٤٠٩هـ ١٩٩٨م) ص٣٠٩

(٩٢) سورة القصص آية ٧

(٩٣) قطب: الظلال ،٥\٢٦٧٨-٢٦٧٩

(٩٤) سورة طه آية ٧٧

(٩٥) الطبري: جامع البيان ١٢٠\١٦-١٢١

(٩٦) طه ٨٣-٩٤

(٩٧) الطبري جامع البيان ١٤٥\١٦

(٩٨) بحث دراسات عليا: الخوف في القصص القرآني اعداد عبد القادر محمد فتحي المطري ص ١١٧

(٩٩) سورة الكهف آية ٨٠-٨١

(١٠٠) الطبري: جامع البيان،٣٥٨\١٥

(١٠١) الزمخشري، الكشاف ٤٩٥\٢

(١٠٢) البقاعي: نظم الدرر،١٢٠\١٢

(١٠٣) ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق الرحالة الفاروق وزملاؤه، وزارة الأوقاف قطر، دار الخير، دمشق، ط(٢) ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ٦٤٨\٥

(١٠٤) سورة الدخان آية ٥-٦

(١٠٥) سورة هود آية ٢٥-٢٦

(١٠٦) الطبري: جامع البيان ٣٩٧\١٢

(١٠٧) سورة الأحقاف آية٢١

(١٠٨) نظم الدرر، البقاعي ١٦٤\١٨

(١٠٩) سورة هود آية ٨٤